سمات عمارة المسكن التقليدى فى بلاد الجريد التونسى
"تطبقاً على نموذج سكنى من مدينة نفطة "

أ.هانى أحمد محمد القليوبى•

الملخص:

يتناول البحث سمات عمارة المسكن التقليدي بمدينة نفطة الواقعة في واحات الجريد التونسى جنوب غرب البلاد التونسية والتي تتبع ولاية توزر إدارياً، ويشتمل البحث على مقدمة عامة عن المسكن التقليدي وتوضيح الموقع الجغرافى لإقليم واحات الجريد وتأثير هذا الموقع على عمارة المسكن، ثم تطرقت للحديث عن سمات عمارة المسكن وذلك في ضوء ثلاثة سمات رئيسية:

- مكونات عمارة المسكن التقليدي
- مواد البناء وتقنيات البناء
- العناصر الزخرفية

وقد مكننا البحث في تلك العمارة بتصنيفها ضمن ما اصطلح على تسميته بالمعمار المحلى فهوية عمارة الجريد هي نتاج لموروث محلى في عناصره الزخرفية كما مثلت المحلية روح شخصيتها من خلال الاعتماد على مواد البناء المحلية مثل الآجر والطوب وخشب النخيل كما مثلت البساطة في عمارة المسكن الجريد أهم الخصوصيات المعمارية التي ظهرت على المعمار التقليدي بمنطقة الجريد التونسى ونلاحظ ذلك من خلال المثال السكنى الذى وقع أخياري عليه بمدينة نفطة وهو منزل الوادى ولقد قمت بوصف المعلم بالتفصيل مع التوضيح بالمساقط والأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة :

عمارة – المسكن التقليدى – المسكن الجريدى – بلاد الجريد – توزر – نفطة – منزل الوادى – شط الجريد .

•طالب ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة. hanyahmed_91@yahoo.com

مقدمة:

من المتعارف عليه أن المسكن التقليدى هو ذلك المسكن الذى يبنى لتلبية إحتياجات الإنسان ويبنى بمواد بناء محلية متواجدة فى بيئته المحيطة أو هو ذلك المسكن الذى توقد فيه النار.

يعد نمط الحياة فى بلاد الجريد التونسى من زراعة أشجار النخيل[١] وتربية المواشى دور فى إفراز مسكن تقليدى محلى قائم على مواد بناء محلية كما أنه تميز بوجود عناصر زخرفية ذات طابع محلي وهو موضوع بحثنا حول سمات عمارة المسكن التقليدى الجريدى والذى تناولته على عدة محاور منها الموقع الجغرافى وتأثيره على البناء ومكونات المسكن ومواد البناء وتقنيات البناء وأسماء العناصر الزخرفية التى ظهرت على البناء مع توضيح ذلك بمثال سكنى من مدينة نفطة .

يخضع هذا المسكن التقليدى للأحكام الفقهية وتأثيرها على تخطيط عمارته فظهرت به المداخل المنكسرة والجدران المرتفعة والسواتر على الأسطح والأفنية الوسطية التى كان لتواجدها هدفاً فى الأضاءة والتهوية ولتوفير الخصوصية و ذلك فى توجيه فتحات النوافذ والطياق لتفتح عليها لمنع ضرر الكشف[٢] و تحديد توجيه مداخل المسكن وعدم تواجها لمدخل مسكن أخرمقابل هو ما سنراه فى عمارة المسكن التقليدى فى بلاد الجريد أنظر لوحة رقم (١).

الموقع الجغرافى وتأثيره على عمارة المسكن:

تقع منطقة الجريد فى الجنوب الغربى للبلاد التونسية وتضم المنطقة العديد من المدن والقرى منها مدينة توزر ونفطة ودقاش والحامة والوديان ويحد منطقة الجريد شط الغرسة شمالا وشط الجريد جنوباً وغرباً الحدود الجزائرية وشرقاً واحة قفصة وجبل دغموس[٣]، ويهيمن على تضاريس المنطقة السهول والهضاب والمنخفضات المالحة المتمثلة فى الشطوط مثل شط الجريد الذى يمتد على مساحة ٤٦٠٠ كم٢ ومتصل بشط الفجاج شرقا الذى يمسح ٨٠٠ كم٢، وشط الغرسة الذى يقع شمالاً ويمتد على مساحة ٦٠٠ كم٢، كما توجد بعض المرتفعات البسيطة المتمثلة فى ذراع الجريد ١٨٥م وتقع فاصل بين شط الغرسة والجريد[٤] أنظر شكل رقم (١).

تتميز منطقة الجريد بالمناخ شديد الحرارة صيفاً حيث تتراوح بين ٢٥: ٤٠ درجة وشتاء تتراوح بين ١٠: ٢٥ درجة مئوية ويبلغ المدى الحرارى السنوى ٢١,٣

---

[١] مجهول، الإستبصار،ص١٥٠.
[٢] محمدعبد الستار عثمان، " المدينة الإسلامية "، ص١٥٨.
[٣] عبد الفتاح القاصح، واحات الجريد، ص١١-١٤.
[٤] الهادى بن وزدو، شط الجريد،ص٥.

درجة حيث تخضع المنطقة لمناخ يطغى عليه الطابع الصحراوى تكثر فيه الفروق الحرارية بين الليل والنهار[٥].

وكان لإرتفاع درجة الحرارة تأثيره على بناء المسكن وجعله يختلف عن باقى المساكن التقليدية حيث جاءت سمك جدرانه تتراوح ما بين ٦٥سم و متر وذلك لسببين؛ أولهما لتقليل من درجة الحرارة المرتفعة وثانيهما موقع المنطقة فى الصحراء وجعلها عرضة للغزاة فكان سمك الجدران كنوع دفاعى من الغزاة، كما قام معماريو الجريد ببناء حجرات ذات ارتفاعات تتجاوز ١٠ أمتار وبنى بداخلها غرف صغيرة ذات سقف منخفض عن سقف الحجرة عرفت بأسم المقصورة وذلك لخلق مناخ داخلى مناسب ، كما إستبدل المعمار فتحات النوافذ على الصحن بفتحات أخرى عرفت بأسم الطياق وهى ابعادها ٢٠سم ×٧٠سم وذلك لتقليل من نسبة الأشماس والتحكم فى أضاءة الغرفة وهى عناصر ساهمت فى خلق مناخ مناسب للعيش داخل الحجرات كما أنها تعد ميزة لعمارة المنطقة الجريدية[٦].

أولاً مكونات عمارة المسكن التقليدى فى بلاد الجريد

يتكون المسكن التقليدى من وحدات رئيسية ثابته فى كل بناء ووحدات خدمية للمسكن.

الوحدات الرئيسية منها :

١-وحدة المدخل:

يتم الولوج إلى المسكن التقليدى الجريدى فى توزر ونفطة عن طريق مدخل رئيسى وحيد يقع فى أحد طرفى الواجهة الرئيسية للمسكن ويتأخذ فى الغالب الشكل المستطيل الذى عادة ما يكون كبير الحجم ارتفاعا وعرضا وذلك نتجية استعماله بصفة متكرة طوال النهار، وخاصة أنه كان يمثل مدخل للدابة المحملة بالمحصول الفلاحى أو المحملة بالماء مما يستوجب فتحة كبيرة لتسهيل دخولها ، وهو بذلك يكون مخالف لمداخل العمارة الدينية للمنطقة التى عادة ما تكون معقودة بعقد نصف دائرى[٧] والمدخل الرئيسى له ثلاثة أنماط تخطيطية منها:

❖ **النمط الأول:** ويكون مدخل بسيط ينطلق من أحد الأنهج ويعلوه عادة بعض الزخارف الهندسية المنفذة بالطوب الأجرى.

[٥] الهادى بن وزدو، شط الجريد، ص٩ .
[٦] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص٢٣٤.
[٧] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص231

❖ **النمط ثانى:** مدخل مسبوق ببرطال*.

❖ **النمط الثالث:** مدخل مسبوق برواق مسقوف وأحيانا يكون الرواق خاص من واجهة واحدة مطلة على ساحة أو يكون الرواق عام يتكون من واجهتين أوثلاثة واجهات[٨] انظر الشكل رقم (٢).

٢- السقيفة:

يفضى المدخل الرئيسى إلى سقيفة وهى تمثل فضاء الإنتظار للدخول إلى المسكن وتأخذ السقيفة موقعها فى زاوية المسكن خلف المدخل مباشرة ويكون تخطيطها ذات الشكل المنعرج وذلك للفصل بين الصوتين داخل المسكن وخارجه وللحفاظ على حرمة المنزل وإستقلاله[٩] انظر الشكل رقم (٢) .

يحتوى المنزل فى الغالب على سقيفتين أحداهما يطلق عليها السقيفة البرانية والثانية يطلق عليها الدخلانية وفى بعض المنازل القليلة جداً ممكن أن تتعدد السقائف لتصل إلى خمسة سقائف[١٠].

السقيفة البرانية: وتلى المدخل مباشرة وهى مخصصة لجلوس الرجال بها إذ أنها تحتوى على مقاعد من مصاطب (دكات) مبنية من الطوب الآجرى للجلوس عليها وتطورت المقاعد فى المساكن الثرية لتصبح على هيئة أروقة ذات العقود النصف دائرية وتحتوى بعض السقائف على حجرة ضيف[١١].

وظيفة السقيفة البرانية تكون مخصصة للرجال للراحة بها ولإستقبال الضيوف بها أو تكون لها وظيفة تجارية وذلك فى أستخدامها كدكان لعرض المنتجات الفلاحية للبيع كالتمر.

السقيفة الدخلانية: ويفصل بينها وبين البرانية باب وذلك لحرمة المنزل وتحتوى على مصاطب للجلوس عليها وتقع فى الغالب فى أحد أركان الصحن[١٢].

وظيفتها تكون مخصصة لجلوس النساء بها ولها وظيفة آخرى حيث تستعمل كمشغل لصناعة المنسوجات إذ إشتهرت النساء فى بلاد الجريد بالصناعات اليدوية كسجاد والنسيج.

---

*البرطال : هو نهج مسقوف بسقف من خشب النخيل ويستعمل الفضاء العلوى له كغرف علوية يتم تقاسمها مع المنازل الواقعة على البرطال.

[8] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p13.

[9] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p14.

[١٠] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص232.

[11] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p14

[12] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p14

٣- الصحن:

ويتوسط المسكن الصحن أو كما يطلق عليه محليا وسط الحوش الذى يعد عنصر أساسى فى عمارة المسكن الجريدى الذى يتوزع حوله الحجرات والعناصر المكمله لعمارة المسكن، وهو فناء مكشوف يتأخذ فى الغالب الشكل المستطيل ، ويحتوى أحيانا على حوض زرع أو يتوسطه بئر[١٣]، ويستعمل فضاء الصحن للقيام بالأعمال المنزلية أو للنوم به ليلاً فى فترة الصيف أو إقامة حفلة عرس أو خطوبه به[١٤].

يعتبرالصحن هو منفذ التهوية وإضاءة المسكن، كما تتميز واجهات الجدارن المحيطة بالصحن بالزخارف الهندسية المنفذة بالطوب الأجرى المحلى ويكون موضوعها فى الإمتداد الأفقى الثانى والذى يعلوالإمتداد الأفقى الأول المخصص لفتحات الأبواب والنوافذ والذى عادة ما يكون خالى من أى زخارف.

٤- الأروقة :

وهى عبارة عن مساحة مستطيلة فى الغالب ومغطاة بسقف خشبى وتفتح على الصحن ببائكة من عقود نصف دائرية تكون محمولة على أعمدة أو دعامت مبنية حسب المادة البناء المتوفرة أتخذت الأروقة بصفة عامة فى المسكن الجهة الجنوبية للصحن لتكون بعيدة عن ضوء الشمس وهى تكون مخصصة للجلوس والقيام بالأعمال المنزلية بها وتسمى الأروقة أقواس فى منطقة الجريد[١٥] .

٥- الوحدة السكنية:

يطلق على الوحدة السكنية فى الطابق الأرضى لفظ الحجرة (الدار)، أما الطابق العلوى فيطلق عليها لفظ الغرفة .

الحجرات أو " الديار": يطلق مسمى الدار على الحجرة فى منطقة الجريد، وتقع الحجرات على أفضل الواجهات الصحن حيث ترتبط بمبدأ الإتجاهات الجغرافية ، حيث يفضل وقوعها فى الجهتين الشمالية والغربية نظراً لتعرضهم لأطول فترة ممكنة لأشعة الشمس ويطلق على الحجرة الشمالية والتى تفتح على الجهة القبلية للصحن لفظ محلى " الشق القبلى" أما الحجرة الغربية "الشق الشرقى " لأنها تفتح على الجهة الشرقية[١٦].

أبعاد الحجرة : تتأخذ الحجرة الشكل المستطيل ويتراوح عرضها ما بين ٢,٥٠م : ٣,٥٠م وذلك نظراً لإرتباط العرض بطول النخيل المستعمل فى التسقيف، أما طول

---

[١٣] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص٢٣٣.

[14] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p14.

[15] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p14.

[١٦] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير،ص٢٣٤.

الحجرة فيبدأ من أربعة امتار وأحيانا فى بعض المنازل الكبيرة يتجاوز العشرة أمتار، وبالنسبة لإرتفاع الحجرة فيكون أربعة أمتار فما فوق حيث يصل فى بعض الأحيان إلى ١٠ أمتار حيث يعد هذا العلو من أهم مميزات عمارة المسكن الجريدى، وتستعمل هذه الحجرات فى تخزين بعض المواد الغذائية ويمتد فى مستوى منتصف ارتفاع الحجرة عوارض خشبية ممتدة بصفة عرضية بين جدارى الحجرة وتستخدم العوارض فى تعليق عراجين التمر وتتم تهويه هذه الحجرة بفتحات الطياق ابعاد الفتحة ٢٠ سم ×٧٠سم ويفصل بين الفتحة والفتحة ٥٠سم وتكون لها دور فى الحفاظ على عراجين التمر كما انها تقلل من نسبة الإشماس والأضاءة وبالتالى من تخفيض درجة الحرارةن وتأخذ الحجرة أشكال متعددة منها:

- **حجرة بمقصورة:** يفضى فضاء الحجرة إلى مقصورة أو مقصورتين يقعا فى أركان الحجرة وتكون المقصورة ذات سقف منخفض بالنسبة لسقف الحجرة ولها مدخل يكون فى الغالب معقود بعقد نصف دائرى وهى مخصصة للنوم انظر الشكل رقم (٢).
- **حجرة بمقصورة ورف جزئى :** وتستعمل المقصورة للنوم والرف الجزئى لتخزين المؤونة انظر الشكل رقم (٢).
- **حجرة بمقصورة ورف كلى :** ويمتد الرف الكلى على كامل الحجرة ويستعمل فى التخزين ويوجد أحيانا سلم خشبى يتقدم المقصورة يصعد منه إلى الرف الكلى من داخل الحجرة ويسمى العلى انظر الشكل رقم (٢) .
- **حجرة بسدة :** تستعمل السدة للنوم وتعلو حيزا مرتفع يستعمل لتخزين المؤونة انظر الشكل رقم (٢).
- **الغرفة :** ويطلق على الوحدة السكنية فى الطابق العلوي مسمى "الغرفة " وتستخدم للنوم بها وعادة يكثر استعمالها فى فصل الصيف.

الوحدات الخدمية :

١. **السلم :** وهو فضاء إنتقال بين طابقى المسكن ويبنى السلم بالطوب الأجرى أو يصنع من خشب النخيل .

٢. **المطبخ :** ويوجد بالمسكن الجريد مطبخ لأعداد الطعام يتأخذ موضعا احيانا بالجهة الغربية او الجهة الجنوبية ويحتوى على موقد نار لإعداد الطعام وخوايى وهى عبارة عن جرار كبيرة مصنوعة من الطين وذات حجم كبير تستخدم فى تخزين المواد الغذائية ويسمى المطبخ " ساباط "[١٧] .

٣. **المرحاض:** وهو مكان قضاء الحاجة ويكون فى الجهة الشرقية للمسكن حيث يكون أكثر عرضة لأشعة الشمس لتجفيف الفضلات الإنسان فى أسرع وقت .

[١٧] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص٢٣٥.

٤. **المخزن :** يوجد مخزن او كما يسمى دار المؤونة ويتم تخزين به المواد الغذائية لأهل المنزل وتحتوى الحجرة على خوابى كبيرة للخزين كما يوجد بها عوارض (أوثار) لتعليق التمور عليها.

٥. **الإسطبل:** وهو عبارة عن مساحة أحيانا يكون بدون تخطيط تستخدم كحظيرة للدواب ويخصص أحيانا فى بعض المساكن التقليدية الجريدية مدخل خاص لإسطبل حتى لاتضر الدواب بالمسكن .

ثانياً مواد البناء وتقنيات البناء:

وتميزت عمارة المسكن التقليدى للمنطقة بإستخدام مواد بناء محلية فى بيئة البناء التى أضفت على عمارة المسكن طابع محلى خاص بها ومن هذه المواد :

١- **الطوب الآجرى :** ويعد عنصر أساسى فى عمارة الجريد التونسى كما انه السمة المميزة فى البناء ونفذت به الزخارف ذات المواضييع المحلية ويمر بعدة من المراحل التصنيع .

فى البداية يتم خلط التراب الأحمر مع التراب الأبيض بنسبة ٢: ١ على التوالى وذلك بعد غربلتهم جيداً وإزالة الشوائب منهم يتم خلطهم جميعا بالماء وذلك فى حوض كبير ثم يتم عجنهم جيداً من قبل العمال وبعد ذلك يستخرج الطين من الحوض ويوضع على مفرش بلاستك ويترك فترة ليصبح متماسك وبعد ذلك يتم تشكيله بالقالب ويوجد نوعين من القالب فى المدينة هما القالب العربى ابعاده (١٩×٩×٣سم) وقالب سورى ابعاده (٢٠ × ١٠× ٥سم) بالأضافة إلى قوالب اخرى ولكن قليلة الاستعمال فى المساكن وبعد عملية التشكيل يترك القالب ليجف فترة فى الشمس وذلك مع وضع عليه رماد من الفرن حتى لايتشقق وتقليبه جيداً ليصبح أكثر جففا ثم بعد ذلك تأتى عملية التسوية الأطراف الزائدة من القالب بآلة حدة ويتم رص القالب بعدها بشكل عمودى حتى يكون أكثر اتجهاته عرضه للشمس ويلى ذلك رص القالب فى الفرن وبطريقة معينة وذلك ليكون عرضه لدرجة حرارة الفرن ويتم إحراق القالب جيداً حتى يصير لونه أبيض وبعد ذلك يخرج القالب من الفرن ويصبح جاهز للبناء[١٨].

٢- **الطوب اللبن:** هو قوالب طينية مخلوطة بالقش ومجفف بالشمس وأستعمل فى البناء فى عمارة الجريد كبناء جداران كاملة أو فى تعبئة الجدارن المغلفة بالآجر.

٣- **الحجارة :** قل إستعمال الحجارة فى المنطقة وإقتصر إستعمالها فى بعض الأسس وقواعد الجدران لتقويتها وتدعيمها.

[18] Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp.15-23.

٤- الفنكر: حجارة رملية طينية تستعمل في صفوف المداميك، وهي أقل صلابة من الطوب لذا عادة ما يطلى حائط الفنكر باللكعة ثم بالجبس والرمل[١٩].

٥- **الخشب:** يتوافر خشب النخيل بكثرة فى المنطقة وذلك لكثرة واحات النخيل ، ويعد خشب النخيل عنصر أساسى فى البناء وتعددت إستخداماته فى المسكن حيث استخدم فى التسقيف وفى الأبواب والنوافذ وكأوثارلتعليق عراجين التمر وكذلك كميزاب لتصريف المياه من على السطح المسكن كما أنه استخدم فى البناء كربط بين جدران لتقويتة كما كان له استخدامات عديدة آخرى، وإلى جانب خشب النخيل استخدمت أنواع آخرى من الأخشاب ظهرت فى المساكن العائلات الثرية مثل خشب المشمس والبرقوق والزيتون.

٦- **الحديد :** تواجد الحديد فى منطقة الجريد وظهر فى المساكن التقليدية فى المطارق الحديدية وكزخرفة الأبواب برؤوس مسامير كما أستخدما فى النوافذ كمصبعات معدنية لتغطية النوافذ من الخارج.

تقنيات البناء :

١- الأسس والجدارن :

تبدأ عملية بناء المسكن التقليدى فى بلاد الجريد التونسى بحفر قواعد جدران المسكن ويتراوح عمق قاعدة الجدار بين ٧٠سم : ٢ متر، بحيث يزداد عمق الحفر كلما كان الجدار مرتفع ، وتملأ القاعدة فى البداية بطبقة من الملاط "الطين الأحمر المختطلط بالماء" ثم ترص حجارة الدبش بتناوب مع الملاط وبعد الإنتهاء من القاعدة يتم بناء الجدار. ويوجد ثلاثة أنواع من الجداران فى المنطقة :

جدار من الآجر: ويعد هو النوع السائد بكثرة فى نفطة وتوزر، ويتكون من صفين خارجين من الآجر أما وسط الجدار فيملأ بكسر الأجر والتراب بالأضافة إلى الحصى وبقايا قطع الفخار ويضاف إليه الملاط ويطلق عليها محليا "شكوكة" [٢٠]. ويتراوح سمك الجدار الآجرى بين ٦٥ سم : ١م ، وتتميز هذه الجدران بزخرفتها بأشكال هندسية متنوعة من الآجر.

جدار من الطوب: ويتواجد هذه النوع فى بعض مساكن نفطة وتوزر وإن كان يظهر فى قرى الوديان والحامة، ويعد الجدار من الطوب والملاط الطينى، وأحيانا يغلف من الخارج بالأجر لحمايته من الأمطار، ويتراوح سمك بين ٥٠سم:٧٠ سم .

[19] Borg (A.), « L'habitat à Tozeur »,pp.97-99.
[20] Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp40-41.

جدار من الحجارة "الدبش" : ويظهر على إستحياء فى بعض المنازل بنفطة وينتشر فى منطقة الوديان لقربها من مقاطع الحجارة فى جبل سيدى بوهلال[٢١].

٢- التغطية والأسقف:

اختصت تغطية عمارة المسكن التقليدى الجريدى بالسقوف المسطحة من أخشاب النخيل وبعكس العمارة لدينية التى تواجد بها التسقيف بالأقبية والقباب إلى جانب التسقيف المسطح من خشب النخيل، انتشرت السقوف الخشبية فى المسكن الجريدى وذلك لتوافر مادة خشب النخيل فى واحات الجريد وقبل تناول طريقة التسقيف نعرض عملية تحضير الخشب إذ تمر النخلة بعدة تحضيرات قبل استخدامها [٢٢] ومنها عملية قطع الأشجارو يراعى عند قطع الأشجار النخيل إنها لم تعد صالحة الإنتاج وذلك لأنه يعد مصدر الرزق لأهل الواحة كما يراعى عمر الشجرة وكذلك فصل القطع، ويقوم بهذه العملية الفلاحين والنجارين ويلى عملية القطع تقليم النخله وتتم هذه العملية فى مكان القطع أو يتم نقل الشجرة لمكان مناسب ثم تجفف االنخلة بعد التلقيم ويتم تجفيف النخلة وذلك بتعريضها لأشعة الشمس ولكن بشكل غير مباشر حتى لا تتشقق[٢٣]، ويأخذ التجفيف فترة طويلة ، ثم القضاء على الطفيات التى تتواجد بالشجرة وذلك بدفنها فى الملح بشط الجريد لمدة طويلة [٢٤]وبعد ذلك يتم شق النخلة إلى قسمين حيث تصبح جاهزة للإستعمال.

طريقة التسقيف: يوجد طرق مختلفة فى التسقيف أهما طريقة "الربعى والزايزة " والتى تتواجد بكثرة فى تسقيف المساكن وتبدأ بوضع أنصاف أخشاب النخيل فى المكان المراد تسقيفة وتكون المسافة بين الخشبة والخشبة ٥٠سم وتسمى هذه الخشبة الموضوعة محليا " الزايزة "والتى لا يتعدى طولها عن ٤ أمتار وذلك لتكون متينة وقادرة على تحمل ثقل السقف ، ثم يوضع فوقها أرباع من شجرة النخيل وتوضع مجاورة لبعضها لتغطية المسافة الفاصلة بين كل زايزة ، ويلى الربعى وضع طبقة من النجارة لسد الشقوق التى تظهر بين أخشاب الربعى ثم يلى ذلك وضع طبقة من الطين تتراوح بين ١٠ سم :١٥ سم ويليها طبقة من الحصى من كسر من الآجر أو الحجارة الصغيرة ثم وضع طبقة من الملاط لتسوية السقف وأحتساب ميله لتصريف المياه من خلال ميازيب من خشب النخيل وتنتهى العملية بطلاء السقف بالجبس [٢٥] انظر الشكل رقم (٣).

---

[21] ذاكر سيلة المعمار والتعمير، ص٢٥٣.

[22] Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp42-44

[٢٣]أسماء ناجح، الخشب وإستعمالاته المعمارية،ص٢٩-٣١.

24Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p29.

[25] Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,p43.

٣- العقود والدعائم والأعمدة:

ظهرت العقود فى عمارة المسكن الجريدى بوظيفتين وظيفة جمالية ووظيفة بنائية فى تخفيف الأحمال من على الجدارن وكذلك لحمل السقوف الخشبية، وشاع العقد النصف الدائرى فى المسكن وذلك لسهولة بنائه من الطوب الآجرى، ويطلق على العقود مسمى الأقواس محليان، وترتكز العقود على أعمدة أتخذت فى الغالب الشكل الأسطوانى فى المسكن وتبنى من الطوب الآجرى المثلث الشكل والمسمى محليا " بالمشبر" [٢٦]، كما ظهرت أعمدة رخامية مجلوبة من أثار قديمة وظهرت فى توزر فى الأروقة الخارجية التى تسبق المدخل. كما أيضا ترتكز العقود على دعامات أتخذت أشكال عديدة منها الشكل المستطيل والشكل المربع أو المضلع أو المثمن وتبنى من عناصر البناء المحلية الطوب الآجرى[٢٧] .

٤- الفتحات:

وتتمثل فى فتحات الأبواب والنوافذ وفتحات الطياق .

أولاً الأبواب :

تكون الأبواب مصنوعة من خشب النخيل أو من خشب البرقوق، ويوجد فى المسكن نوعين من الأبواب هما: باب ذو مصراعين، ويستخدم فى المدخل الرئيسى للمسكن والحجرات وأحيانا على المقصورة، وباب خوجة ويوجد نوعين منه باب ذو مصراعين يتوسطه باب صغير، أو باب من مصراع واحد كبير يتوسطه باب صغير[٢٨]، وباب الخوخة يتواجد فى الغالب بين السقيفة البرانية والسقيفة الدخلانية انظر الشكل رقم (٤).

المطارق (المدقة ،النقارة) *: وتوجد على الأبواب الرئيسية من الخارج ثلاثة أنواع من المطارق هم : الشندلى* وتقع على المصراع الأيسر وتكون مخصصة لطرق الرجال، والرداسة*وتكون على المصراع الأيمن وتكون مخصصة للنساء، ومطرقة صغيرة وتكون على علو منخفض وعلى المصراع الأيمن وتكون

---

[٢٦]ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص٢٥٧.

27 Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp48-50.

28 Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp50-52.

*لمعرفة المزيد عن المطارق انظر حسام عويس، "مطرقة الباب فى العصر المملوكية"،ص ٤٣-٥٣.

*الشندلى : لفظ محلى يطلق على مطرقة اليسرى والتى تكون خاصة بطرق الرجال

*الرداسة : لفظ محلى يطلق على المطرقة التى تكون على المصراع الإيمن وهى مخصصة لطرق النساء.

مخصصة للأطفال[٢٩]، تتكون المطرقة من قاعدة وحلقة للدقة ومسمار يدق عليه وتختلف حلقات المطارق الثلاثة عند الطرق عليها لأنها تحدث رنياً مختلفاً وذلك لتوضح لأهل المسكن نوعية الطارق وذلك كنوع من الحفاظ على حرمة المسكن،تزخرف الأبواب من الخارج بزخارف من رؤس المسامير الحديدية على أشكال دائرية أو أنصاف دائرية أو أسهم أو أقواس وتختلف الزخارف بين كونها بسيطة أو معقدة انظر الشكل رقم (٤).

ثانيا النوافذ:

تقع فتحات النوافذ على الصحن المسكن وتتأخذ الشكل المستطيل ويغطى النافذة من جهة الصحن بالمصبعات المعدنية محاطة بإطار خشبى وتختلف المصبعات فى المساكن بين مصبعات تحمل زخارف بسيطة ومصبعات تحمل زخارف معقدة، ويغلق على النافذة من الداخل بدلف خشبية من النخيل وأحيانا من خشب البرقوق ، وعادة مايكون مقاسات النافذة (٨٠سم ×١٢٠سم)[٣٠] انظر الشكل رقم (٤).

الطياق : وهى فتحة مستطيلة ابعادها (٢٠سم ×٧٠سم) وتكون فى الأمتداد الأفقى الثانى للواجهات الداخلية وتتكون أحيانا من مستوين من الفتحات وتنحصر بين اللوحات الزخرفية المنفذة بالآجر، وتعد هى السمة المميزة لعمارة المسكن الجريدى، وأحيانا تغشى الفتحات بأعواد من الجريد فى وضع أفقى ورأسى مكونين أشكال مربعة أو مستطيلة[٣١] انظر الشكل رقم (٤).

ثالثاً العناصر الزخرفية:

تعد الزخرفة المنفذة بواسطة الطوب الآجرى المحلى والمزينة للواجهات الداخلية لصحن المنزل أوللواجهات الأروقة الخارجية التى تتقدم المدخل هى السمة المميزة لعمارة المنطقة إذ أنها لم تتواجد فى أى منطقة أخرى .

ولهذه الزخارف وظيفة جمالية فى أثراء واجهات المنزل بمواضيع هندسية زخرفية رائعة، ووظيفة إنشائية فى حماية الجداران من أشعة الشمس وذلك من خلال بروزها تتشكل مساحات من الظل تحت هذه القطعات البارزة التى تقلل من حدة أشعة الشمس على الجدار، وكان لبروز هذه الزخارف عن الجداران مما يجعلها عرضة للتساقط مع الأحتكاك بها لذلك جعل المعمار تواجدها فى الأمتداد الأفقى الثانى الذى يعلو فتحات الأبواب [٣٢] انظر الشكل رقم (٥) .

---

[29] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p21.
[30] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p22.
[31] Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,p22.
[32] Abdellatif mrabet , l'art de batir au jerid,pp91-104 ; Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,pp25-26.

أسماء العناصر الزخرفية المتواجدة على الجدارن [٣٣] :

١- سلسلة مركبة من خمسة طوبات	١٧- حنش من سبعة
٢- سلسة مركبة من تسعة طوبات	١٨- شباك من خمسة
٣- سلسلة مركبة من سبعة طوبات	١٩- سلسة من خمسة محلولة
٤- بيت مركب من تسعة طوبات	٢٠- بوحبيبى
٥- بيت مركب من عشرة طوبات	٢١- ضمة محلولة
٦- بيت مركب من اثنى عشرة طوبة	٢٢- مقص
٧- سلسلة مركبة من سبعة عشر طوبة	٢٣- سلسلة من خمسة وياجور واقف
٨- سلسلة مركبة من ثلاثة عشر طوبة	٢٤- سلسلة من ثلاثة وياجور واقف
٩- سلسلة مركبة من احد عشر طوبة	٢٥- سلسلة من خمسة وياجور واقف
١٠- سلسلة جمال من اثنى عشرة	٢٦- سلسلة من خمسة محلولة
١١- سلسلة جمال من عشرة	٢٧- سلسلة من ثلاثة محلولة
١٢- سلسلة جمال من عشرة	٢٨- سلسلة من اثنا عشر
١٣- جريدة من سبعة	٢٩- سلسلة من ثلاثة بين طياق
١٤- جريدة من سبعة	٣٠- شطروانى (زرابى)
١٥- جريدة من تسعة	٣١- سارى
١٦- حنش من خمسة	

رابعاً نموذج سكنى بمدينة نفطة:

منزل الوادى:

الموقع : داخل حى علقمة بمدينة نفطة على أحد شوارع المدينة الرئيسية المتفرع من ساحة مسجد سيدى سيارى، ويشغل موقع المنزل مساحة تشرف على الطريق الرئيسى بواجهة واحدة وهى الواجهة الشمالية، وتطل الواجهة الشرقية والجنوبية

[٣٣] ذاكر سيلة، المعمار والتعمير، ص ٢٦٠-٢٦٦.؛ مخلص التليلى، العمارة التقليدية، ص٤٢-٤٣.

بواجهة على ممر خاص بالمنزل بينما يحد الواجهة الغربية جار ملاصق لجدار الواجهة.

وقد كان لعامل الموقع أثره فى إحتواء المنزل على واجهة رئيسية واحدة ، وهى الواجهة الشمالية التى إحتوت على المدخل الرئيسى والوحيد للمنزل فى الطرف الشرقى للواجهة الشمالية الرئيسية، واوجهتين تطل على ممر خاص بالمنزل.

التاريخ : يرجع بناءه إلى القرن التاسع عشر الميلادى

الإستخدام: كجامعة

الحالة : مرمم

التخطيط المعمارى العام لمنزل الوادى:

المسقط الأفقى العام للمنزل عبارة عن مساحة شبه منحرفة، يبلغ أقصى طول له من الشمال للجنوب حوالى٣١,٩٥م، وعرضه من الشرق للغرب حوالى ٢٨,٥٠م، ويبلغ إجمالى مساحة المنزل الكلية ٨٣١,٦م.

يتكون المنزل من طابقين، طابق أرضى وطابق علوى، وزعت عليهم الوحدات المعمارية المكونة لعمارة المنزل، ويتوسط المنزل صحن سماوى مكشوف، وزعت حول الوحدات المعمارية المكونة لعمارة المنزل فى طابقين حيث إشتمل الطابق الأرضى على وحدات رئيسية مثل (سقيفة برانية بحجرة ضيف، ودخلانية، وصحن وحجرات ومقاصير موزعة على جهاته الشمالية والغربية والجنوبية ، ورواق يتقدم الجهة الجنوبية) ، وحدات خدمية مثل (المطبخ والمرحاض فى الجهة الشرقية وسلم فى ثلاث جهات ماعدا الجنوبية)، وإشتمل الطابق العلوى للمنزل على مقعد وغرف للنوم كوحدة رئيسية ، وكوحدة خدمية على رفوف علوية ومراحيض.

وقد شيدت عمارة المنزلمن مواد البناء المحلية المتعارف عليها وأن كان الأعتماد الأساسى على مادة البناء الأساسية وهى الأجر المحلى والذى نفذ بأسلوب مميز فى البناء حيث أحدث أشكال زخرفية متميزة ذات طابع محلى ، إلى جانب الأعتماد على الحجارة فى بناء أسس الجدار ، كما أستخدم الجير والجبس كطلاء لأرضية السطح ، كذلك إستخدام خشب النخيل فى التغطية الأسقف والتى تميزت التغطية بطريقة الزايزة والربعى بالأضافة إلى أستخدام الأخشاب فى صناعة الأبواب والميزيب المياه والاطناف والأعتاب الحاملة لسقف الباب وكأربطة للعقود الخشبية للرواق ، كما إستخدم الحديد كمصبعات معدينة للنوافذ وعمل أشكال زخرفية على الأبواب وفى تشكيل مطارق الأبواب انظر الشكل رقم (٦).

الوصف المعمارى لواجهات المنزل من الخارج:

الواجهة الشمالية: وتعد الواجهة الشمالية هى الواجهة الرئيسية للمنزل إذ يقع فيها كتلة المدخل الرئيسى للمنزل فى الزاوية الشمالية الشرقية للواجهة، يبلغ طول الواجهة ٢٧,٦م ويبلغ إرتفاع الواجهة تقريبا ٨م، وقد قسم الإمتداد الأفقى للواجهة من خلال مستوين فقط من الفتحات، حيث يقطع إمتداد واجهة الدورالأرضى كتلة المدخل الرئيسى التى شغلت الطرف الشرقى للواجهة، وجاء فى الإمتداد الأفقى للدور العلوى الثانى والأخير ثلاثة فتحات نوافذ متماثلة، حيث يبلغ إتساع الفتحة الواحدة ٨٠سم ويغلق عليها من الخارج مصبعات معدنية تبرز عن الواجهة بمقدار ٢٠سم، وزعت الثلاثة فتحات بواقع واحدة أعلى كتلة المدخل مباشرة على كل جانب منها فتحة نافذة.وبنيت الواجهة من الطوب الأجرى وغطيت بطبقة من الملاط باللون الأبيض، ويتوج الواجهة من أعلى زخرفة المنشار انظر لوحة رقم(٢) .

الواجهة الغربية : ويلاصق جدار الواجهة لجدار منزل مجاور لها ، ويبلغ طولها ٢٦,٥٧م، وإرتفاعها تقريبا ٦,٧٥م.

الواجهة الجنوبية : وتطل على ممر خاص بالمنزل غير منتظمة وذلك لأن الواجهة بها دعامات خارجية غير منتظمة الأضلاع وأن الواجهة ليس عليها أى فتحات وخالية من الزخارف تماماً، ويبلغ طول الواجهة ٢٨,٥٠م، وإرتفاعها تقريبا٦,٨٠م، وقد لاصقت الواجهة جزء صغير منها لجار فى الزاوية الجنوبية الغربية انظر الشكل رقم (٦) .

الواجهة الشرقية : يبلغ طولها ٣١,٩٥م، وإرتفاعها ٦,٨٠م، وتطل على ممر يبلغ عرضه تقريبا ٢م والواجهة يقع عليها فتحات نوافذ فى الطابق الأول والثانى وهى فتحات مستحدثة قامت بها الجامعة لفتحها ويغلق عليها من الخارج مصبعات معدنية شبيه بالمصبعات المعدنية للواجهة الرئيسية، وإستغل جزء من الممر فى البناء فوقه فى الدور العلوى للمنزل انظر الشكل رقم (٦).

كتلة المدخل : وتقع كتلة المدخل الرئيسى والوحيد للمنزل فى الزاوية الشمالية الشرقية للواجهة الشمالية الرئيسية، وهو عبارة دخلة مستطيلة إتساعها ١٩٠سم بداخلها دخلة مستطيلة إتساعها ١٧٠سم يعلوها عتب من خشب النخيل محمول على كابولين بواقع واحد بكل جانب منحوت بشكل زخرفى على هيئة حرف (s)، ويغلق عليها من الداخل مصراعين باب من خشب النخيل عرض المصراع الواحد ٨٥ سم، وسمكه ٧ سم، وإرتفاعه ٢م، ويتكون المصراع من شرائح (ألواح) خشبية من خشب النخيل ومثبت من الداخل بعوارض خشبية، ومزين من الخارج بواسطة رؤوس مسامير حديدة محدثة أشكال عديدة من الزخارف، ويتوسط مصراعى الباب

مدقات(مطارق) بواقع إثنين على المصراع الأيمن، خصصت المدقة العلوية بالنساء وتسمى(الرداسة)، والثانية وهى أسفلها بقليل وهى خاصة بطرق الاطفال، أماالثالثة فعلى المصراع الأيسر وخاصة بطرق الرجال وتسمى (الشنديلى)، والباب مطلى باللون الأزرق الفاتح من الخارج انظر الشكل رقم (٦) ولوحة رقم(٣،٢).

الوصف المعمارى للمنزل من الداخل للطابق الأرضى:

أولاً الوحدات الرئيسية:

١ـ السقيفة البرانية:

ويلى كتلة المدخل السقيفة البرانية وهى عبارة عن مساحة مستطيلة مقسمة لقسمين:

القسم الاول : الذى يلى باب الدخول وهوعبارة عن مساحة مستطيلية أبعادها (٣م ×٤,٨٥م) ، ويوجد على يسار الداخل مصطبة طولها ٣م وعرضها ٨٥ سم وترتفع عن الأرض بمقدار ٦٠سم وتمتد من الشمال للجنوب ، وعلى يمين الداخل مصطبة طولها ١,٩١م وعرضها ٥٥سم وإرتفاعها ٦٠سم وتمتد من الشرق للغرب وهم مخصصين للجلوس عليهم، ويتوسط الجدار الغربى دخلة مستطيلة إتساعها ١,٨م بداخلها دخلة مستطيلة إتساعها ١,٥٥م يعلوها عتب من الخشب النخيل محمول على كابولين من الخشب بواقع واحد بكل جانب منحوت بشكل زخرفى على هيئة حرف (s)، ويغلق عليها من الداخل باب خوخة من خشب النخيل يتكون من ألواح خشبية مثبتة من الخلف بعوارض خشبية، ويغلق من الخلف بأقفال خشبية، ويتوسط الباب فتحة باب ضغيرة تعرف بالخوخة إتساعها ٥٠سم وعليها مقبض من حلقة حديدية، وزين الباب برؤوس مسامير حديدية من مربعات ومعينات متقاقطعة محدثة أشكال نجوم بداخلها دوائر وعليه اشكال بيضاوية وانصاف دوائر وأشكال رمحية، ويثبت على الباب من الخارج فى المنتصف قائم خشبى، ويؤدى الباب إلى السقيفة الدخلانية انظر لوحة رقم (٥،٤) .

القسم الثانى: وهو يمتد خلف الجدار الجنوبى للقسم الأول ويتم الوصول إليه من خلال ثلاثة درجات من السلم، وهو عبارة مساحة مستطيلة أبعادها(٢,٤٥م×٤,٩م) و وكان يستخدم كدكانة لبيع المنتاجات الزراعية من التمور، ويطل هذا القسم على القسم الأول بدخلتين مستطيلتين متساويتين من حيث الإتساع والإرتفاع، وبداخل كل دخلة عقد نصف دائري وإتساع الدخلة ١٦٠سم.

حجرة الضيوف: ويتوسط الجدار الجنوبى للقسم الثانى فتحة باب مستطيلة إتساعها متر ويغلق عليها مصراعين باب من خشب البرقوق والمصراع يتكون من خمسة حشوات مربعة الشكل يتوسط الحشوة العلوية والحشوة السفلية زخرفة شكل معين محفورة فى الخشب، أما الحشوات الثلاثة فيتوسطهم زخرفة متكرة من زخرفة

عبارة عن شكل بيضاوى له بروز ربع دائرى فى جانبه العلوى والسفلى وفى داخله رسم دائرة والشكل البيضاوى والدائرة محفورين داخل الحشوة، وأعلى ثلاثة حشوات من أسفل وعلى المصراع الأيمن يوجد مقبض حديد وموضع لمفتاح للباب. وعلى جانبى الباب وعلى مسافة متساوية فتح فتحتين شباك بواقع واحدة بكل جانب اتساع الفتحة ٧٠سم تطل على السقيفة بمصبعات معدنية من أسياخ حديدية رأسية وافقية متقاطعين محدثين مناطق مستطيلة زخرفة المنطقة الواحدة بزخرفة شكل حرف (s) وحرف (z) فى ضعين متقابيلين .

ويفضى الباب إلى حجرة مستطيلة ابعادها (٣,١٥م×٣,٦٥م) وفى ضلعها الجنوبى دخلتين مستطيلتن صماء متماثلتين إتساع الواحدة ٥٠سم، وكانت مخصصة للضيوف

وفتح فى الزاوية الجنوبية الشرقية للجدار الجنوبى فتحة باب إتساعها ٩٠سم يغلق عليها مصراعين باب من خشب النخيل المصراع يتكون من شرائح ومزخرف برؤوس مسامير حديدية يؤدى إلى سلم يؤدى إلى الدور العلوى للمنزل انظر الشكل رقم (٦) .

٢- السقيفة الدخلانية:

ويلى السقيفة البرانية سقيفة دخلانية ويتم الوصول إليها من خلال فتحة باب خوخة فى الجدار الغربى للقسم الأول للسقيفة البرانية كما سبق الإشارة إليه انظر لوحة رقم (٥) .

والسقيفة الدخلانية عبارة عن مساحة مستطيلة طولها من الشمال للجنوب ٤,٥١م وعرضها من الشرق للغرب ٢,١٤م، ويتوسط جدارها الجنوبى دخلة مستطيلة إتساعها ١٧٠سم بداخلها دخلة مستطيلة اتساعها ١٣٥سم يعلوها عتب من الخشب محمول على كابولين على شكل ربع دائرة بواقع واحد بكل جانب ويغلق عليها من الداخل مصراعين باب من خشب النخيل يتكون المصراع من ألواح خشبية وهو شبيه من حيث التصنيع والزخرفة بالمسامير الباب الرئيسى للمنزل، ويؤدى الباب إلى ممر مستطيل عرض ٢,١١م وطوله ٦,٩٨م ، يتوسط جداره الغربى دخلة صماء معقودة لوضع مصابيح الإنارة إتساعها ٤٠سم وعمقها ٢٢سم، ويتقدم جدار الجنوبى للممر مصطبة طولها ٢,١٠م وعرضها ٦٠سم وإرتفاعها ٦٠سم، وينتهى الممر فى جداره الغربى بفتحة باب مستطيلة إتساعه ١,٥م، يطل على الصحن بعقد نصف دائرى انظر لوحة رقم (٦،٧) .

٣- الصحن:

وهوعبارة عن مساحة شبه منحرفة كشف سماوى يبلغ إجمالى مساحته ٢٣٤,٦م٢، وزعت حوله الوحدات المعمارية المكونة لعمارة المنزل فى طابقين على الأربع واجهات التى تطل على الصحن، وتنخفض أرضية الصحن عن المنزل بمقدار٢٠سم، ويقع فى الصحن حوضين زرع بكل حوض نخلة، ويفصل بين الحوضين مساحة مستطيلة تنخفض عن أرضية الصحن بمقدار درجتين سلم، وكسيت أرصية الصحن بالطوب الأجرى .

الوصف التفصيلى لواجهات الصحن الأربعة :

الواجهة الشمالية : ويبلغ طول الواجهة ١٤,٤٤م ، وارتفاعها ٧,٦٠م تقريبا وقسمت هذه الواجهة على امتداين افقين انظر لوحة رقم(٨) .

الإمتداد الأفقى الاول للواجهة : ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٣,٢٥م ووزع على هذا الإمتداد فتحات الأبواب والنوافذ وجاءت كالتالى من الشرق للغرب:

فتحة باب السلم : يقع فى الزاوية الشمالية الشرقية للواجهة الشمالية للصحن أربعة درجات سلم بنى على يساهم دربزين سلم صغير يؤدىإلى فتحة باب مستطيلة إتساعها ٩٥سم تؤدى إلى درج سلم صاعد للدور العلوى .

فتحة باب الحجرة ذو المقصورتين : ويتوسط الواجهة تقريبا فتحة باب مستطيلة اتساعها ١٤٠سم بداخلها دخلة أخرى مستطيلة إتساعها ١٢٠سم بداخلها دخلة مستطيلة إتساعها متر يعلوها عتب من الخشب محمول على كابولين بواقع واحد بكل جانب منحوت على هيئة حرف (s)، يغلق عليها مصراعين باب من خشب النخيل مزخرف من الخارج بزخارف منفذة برؤوس مسامير حديدة.

فتحات النوافذ :ويقع على الإمتداد الأفقى الأول للواجهة الشمالية أربعة فتحات نوافذ متماثلتين من حيث الأتساع والإرتفاع والمصبعات المعدنية المغلوقة عليهم من الخارج.

وجاء توزيعهم كالتالى فتحتين نافذتين بين السلم الصاعد وباب الحجرة وفتحتين بين باب الحجرة وحتى نهاية جدار الواجهة الشمالية وهم عبارة عن فتحة نافذة مستطيلة اتساعها متر ويغلق عليهامصبعات معدنية عبارة عن تقابل اسياخ حديد رأسية مع اسياخ حديد افقية محدثين مناطق مستطيلة بها زخارف من حرفين S,Z متقابلين مع بعضهم وتعد وحدة متكرة ، ويغلق على النافذة من الداخل دلف خشبية ، ويزين هذا الإمتداد طبقة من الملاط باللون الأبيض .

الإمتداد الأفقى الثانى للواجهة الشمالية للصحن: ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٤,٤٥م وهو خاص بالطابق العلوى للجهة الشمالية ، وتميز هذا الإمتداد بإحتوائه على الوحدة زخرفية منفذة بالطوب الأجرى عبارة عن زخرفة المقص من خمسة طوبات على جانبيه سارى والتى تحصر بينها فتحات الطياق والتى جاء اتساع الفتحة ٢٠سم وارتفاعها ٧٠سم وكررت هذه الزخرفة والفتحات فى مستوين وبلغ عد الفتحات الطياق فى المستوى الأول ١٥ فتحة طياق والثانى ١٣ فتحة طياق، ويحد كل مستوى من هذه الزخرفة شريط الشطروانى وزيمنت المسافة الفاصة بين المستوين وكذلك المساحة العلوية للمستوى الثانى من فتحات الطياق بزخرفة الضمة المحلولة ويلى الضمة المحلولة العلوية زخرفة شريط شطروانى يعلوه بيت من خمسة طوبات ويعلوه من اعلى ميزاب خشبى من خشب النخيل بواقع ثلاثة وذلك لتصريف المياه من على السطح وتوجت الواجهة بزخرفة المنشار العلوية .

الواجهة الغربية للصحن: ويبلغ طول الواجهة ١٥,٢٥م، وارتفاعها ٧م تقريبا وقسمت هذه الواجهة على امتداين افقين انظر لوحة رقم (٩).

الإمتداد الأفقى الاول للواجهة : ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٣,٢٥م ووزع على هذا الإمتداد فتحات الأبواب والنوافذ وجاءت كالتالى من الشمال الجنوب :

فتحة باب الأولى : وهى تقع فى الطرف الشمالى للواجهة الغربية وهى عبارة عن فتحة باب مستطيلة اتساعها ١٤٠سم بداخلها دخلة أخرى مستطيلة إتساعها ١٢٠سم بداخلها دخلة مستطيلة إتساعها متر يعلوها عتب من الخشب محمول على كابولين بواقع واحد بكل جانب منحوت على هيئة حرف (s)، يغلق عليها مصراعين باب من خشب النخيل مزخرف من الخارج بزخارف منفذة برؤوس مسامير حديدة.

فتحة باب الثانية : وهى تتواسط الواجهة تقريبا وهى عبارة عن فتحة باب مستطيلة إتساعه ٨٥سم ومعقود بعقد مدبب تؤدى إلى درج سلم صاعد يؤدى إلى الطابق العلوى.

فتحة باب الثالثة: وتقع فى الطرف الجنوبى للواجهة الغربية وهى متماثلة لفتحة البالب الأولى فهى عبارة عن فتحة باب مستطيلة اتساعها ١٤٠سم بداخلها دخلة أخرى مستطيلة إتساعها ١٢٠سم بداخلها دخلة مستطيلة إتساعها متر يعلوها عتب من الخشب محمول على كابولين بواقع واحد بكل جانب منحوت على هيئة حرف (s)، يغلق عليها مصراعين باب من خشب النخيل مزخرف من الخارج بزخارف منفذة برؤوس مسامير حديدة.

فتحات النوافذ ويقع على الإمتداد الأفقى الأول للواجهة الغربية فتحتين نافذتين :

الفتحة الأولى: تقع فى الطرف الشمالى للواجهة الغربية وهى عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها متر وهى شبيه مع فتحات نوافذ الجهة الشمالية ولكن أقل ارتفاعا منهم، وهى تسبق فتحة الباب الأولى لنفس الجهة.

الفتحة الثانية: وهى تسبق فتحة الباب الثالثة بقليل وهى ايضا اتساعها متر وشبيه مع فتحات الجهة الشمالية وارتفاعها اكبر من ارتفاع الفتحة النافذة الأولى للجهة الغربية.

الإمتداد الأفقى الثانى للواجهة الغربية للصحن: وهو مماثل لنفس الإمتداد الأفقى الثانى للواجهة الشمالية للصحن، ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٤,٤٥م، وتميز هذا الإمتداد بإحتوائه على الوحدة زخرفية منفذة بالطوب الأجرى عبارة عن زخرفة المقص من خمسة طوبات على جانبيه سارى والتى تحصر بينها فتحات الطياق والتى جاء اتساع الفتحة ٢٠سم وارتفاعها ٧٠سم وكررت هذه الزخرفة والفتحات فى مستوين وبلغ عد الفتحات الطياق فى المستوى الأول ١٥ فتحة طياق والثانى ١٣ فتحة طياق، ويحد كل مستوى من هذه الزخرفة شريط الشطروانى وزينت المسافة الفاصة بين المستوين وكذلك المساحة العلوية للمستوى الثانى من فتحات الطياق بزخرفة الضمة المحلولة ويلى الضمة المحلولة العلوية زخرفة شريط شطروانى يعلوه بيت من خمسة طوبات ويعلوه من اعلى ميزاب خشبى من خشب النخيل بواقع ثلاثة وذلك لتصريف المياه من على السطح وتوجت الواجهة بزخرفة المنشار العلوية.

الواجهة الجنوبية للصحن : ويبلغ طول الواجهة الجنوبية ١٤,٨٩م، وقسمت الواجهة إلى إمتدادين أفقين انظر لوحة رقم (١٠) .

الإمتداد الأفقى الاول للواجهة :عبارة عن خمسة دخلات مستطيلة متساوية من حيث الإتساع والإرتفاع وبداخل كل دخل عقد نصف دائرى ، وزينت الدخلات والعقود النصف دائرية بطبقة من الملاط باللون الأبيض ويبلغ ارتفاع هذه الدخلات من أرضية الصحن حتى كوشة العقود ٤,١٠م، واتساع الدخلة الواحدة ٢,٥٠م .

الإمتداد الأفقى الثانى لباقى الواجهة الجنوبية للصحن : ويبدأ من أعلى كوشة العقود وحتى نهاية الواجهة ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٢,٧٥م وهو عبارة عن وحدة زخرفية منفذة بالطوب الأجرى عبارة عن زخرفة المقص من خمسة طوبات على جانبيه سارى والتى تحصر بينها فتحات الطياق والتى جاء اتساع الفتحة ٢٠سم وارتفاعها ٧٠سم فى مستوى واحد وبلغ عددهم ١٥ فتجة طياق ويحدها من اعلى زخرفة الشطروانى يليها زخرفة الضمة المحلولة ثم زخرفة الشطروانى يعلوه زخرفة بيت من خمس طوبات يعلوه ثلاثة ميازيب موزعين على الواجهة ثم يتوج الواجهة من أعلى بزخرفة المنشار.

الواجهة الشرقية للصحن : ويبلغ طول الواجهة الشرقية ١٦,٧٥م، وقسمت الواجهة إلى إمتدادين أفقين انظر لوحة رقم (١١) .

الإمتداد الأفقى الأول للواجهة: ويبلغ ارتفاع هذا الإمتداد ٣,٢٥م ووزع على هذا الإمتداد خمسة فتحات ابواب وجاءت كالتالى من الجنوب للشمال :

فتحة الباب الأولى: وتقع فى الطرف الجنوبى للجهة الشرقية، وهى فتحة باب مستطيلة إتساعها ٧٥ سم يغلق عليها باب من خشب النخيل ومزين باللون البنى الغامق

فتحة الباب الثانية: تجاور الفتحة السابقة فى الجهة الشرقية للصحن وهى فتحة باب مستطيلة معقودة بعقد حدوة فرس إتساعها ٩٠سم تفضى إلى درج سلم للطابق العلوى.

فتحة الباب الثالثة: وهى عبارة عن فتحة مستطيلة إتساعها ٩٥سم تؤدى إلى المراحيض.

فتحة الباب الرابعة : وتقع بين الثالثة والخامسة وهى عبارة عن فتحة مستطيلة إتساعها ٨٠سم.

فتحة الباب الخامسة : وهى عبارة عن فتحة معقودة بعقد حدوة فرس تفضى إلى الممر الذى يصل بين السقيفة الدخلانية والبرانية بالمدخل الرئيسى السابق ذكرهما انظر الشكل رقم (٦).

الإمتداد الأفقى الثانى لباقى الواجهة االشرقية للصحن: وهو مماثل للأمتداد الأفقى الثانى للواجهة الغربية بإحتوائه على الزخارف الأجرية المنفذة بالطوب الأجرى والتى تحتوى على مستوين من فتحات الطياق وجاء فى الطرف الجنوبى من هذا الإمتداد فتحتين نافذتين مستطيلتين متجاورتين ومتماثلتين اتساع الواحدة متر أنظر اللوحة رقم (١١).

٤- الرواق الجنوبى :

ويتقدم الجهة الجنوبية رواق مستطيل ، يطل على الصحن بواسطة خمسة دخلات مستطيلة اتساع الدخلة الواحدة ٢,٥٠م وبداخل كل دخلة عقد نصف دائرى وأربطة خشبية تربط بين العقود وبعضها والجدار الجنوبى للرواق، وتفضى الدخلات الخمسة إلى رواق مستطيل يمتد من الشرق للغرب وأبعادها (٢,٨٨م×١٥م)، ويقع على الجدار الغربى للرواق فتحة شباك خاصة بالحجرة الغربية للجهة الغربية، ويتوسط الجدار الجنوبى للرواق فتحة باب مستطيلة عبارة عن دخلة مستطيلة اتساعها ١,٧٥م وبداخلها دخلة اخرى مستطيلة اتساعها ١,٥٥م ويغلق عليها

مصراعى باب من خشب النخيل ويفضى الباب إلى حجرة بمقصورة ، ويقع على جانبي الباب ثلاثة فتحات نوافذ بواقع اثنين على يمين الباب الحجرة من جهة الرواق ونافذة على اليسار اتساع النافذة الواحدة متر يغلق عليهم من جهة الرواق مصبعات معدنية ، كما فتح فى الطرف الشرقى للجدار الجنوبى فتحة باب مستطيلة عبارة عن دخلة مستطيلة اتساعها ١,٧٥م وبداخلها دخلة اخرى اتساعها ١,٥٥ م ويغلق عليها مصراعى باب مشابه للأبواب السابقة يفضى الباب إلى حجرة مستطيلة بمقصورة، وفتح فى الجدار الشرقى للرواق فتحة باب مستطيلة اتساع الفتحة ٨٥سم يفضى إلى ممر ينتهى بمخزن انظر لوحة رقم (١٥).

٥- الحجرات والمقاصير:

- **الحجرة والمقصورتين الشمالية:** ويتوسط الواجهة الشمالية فتحة باب مستطيلة السابق ذكرها، ويفضى الباب إلى حجرة (الدار) مستطيلة أبعادها (٣,١٥م×٦,٤٥م) فى جدارها الشمالى دخلتين صماء متماثلتين اتساع الدخلة الواحدة ٨٥سم وعمق الدخلة ٤٠سم ويستخدما كخزانة حائطية، فتح فى جدارها الجنوبى فتحة باب الدخول للحجرة من جهة الصحن على جانبيه فتحة نافذة بواقع واحده فى كل جانب واتساع الواحده متر وهم متماثلتين ويطلا على الصحن بمصبعات معدنية السابق ذكرها ويغلق عليهم من جهة الحجرة دلف خشبية، فتح فى الجدار الغربى والشرقى للحجرة فتحة باب مستطيلة اتساع الفتحة متر ويغلق عل كلا منهما مصراعى باب من خشب النخيل يفضى كلا منهما إلى مقصورة وهى مخصصة للنوم انظر الشكل رقم (٦).

المقصورة الغربية للحجرة : وهى حجرة صغيرة مستطيلة أبعادها (٢,٩١م×٣,١٠م)، فتح فى جدارها الجنوبى والمطل على الصحن فتحة نافذة وهى مماثلة لفتحة الحجرة الرئيسية السابقة .

المقصورة الشرقية للحجرة : وهى حجرة صغيرة مستطيلة ابعادها(٢,٥٤م×٣,١٥م)، فتح فى جدارها الجنوبى والمطل على الصحن فتحة نافذة وهى مماثلة ايضا لفتحة الحجرة الرئيسية السابقة.

- **الحجرتين والمقصورتين الغربية :** ويقع فى الجهة الغربية للمنزل على حجرتين ومقصورتين يفصل بينهما درج سلم صاعد .

الحجرة والمقصورة الأولى : ويتم الوصول إليهم من خلال فتحة باب فى الطرف الشمالى للجهة الغربية السابق ذكره ويفضى إلى حجرة مستطيلة ابعادها(٣,٢٠م ×٦,٩٠م)، وفتح فى الجدار الشرقى فتحة باب الوصول للحجرة ويقع على جانبه الأيس فتحة نافذة تطل على الصحن واتساع الفتحة متر يغلق عليها من جهة

الصحن مصبعات معدنية مماثلة لمصبعات الجهة الشمالية ومن الداخل دلف خشبية، أماعلى يمين الباب فيقع دخلة مشابهة لفتحة النافذة واتساعها متر ولكن سدت من جهة الصحن، فتح فى الجدار الشمالى للحجرة فتحة باب مستطيلة اتساعها متر ويغلق عليها مصراعين باب تفضى إلى مقصورة ابعادها (٣,٢٠م× ٤,٢٠م)، وهى مخصصة للنوم .

الحجرة والمقصورة الثانية : ويتم الوصول إليها من خلال فتحة باب مستطيلة تقع فى الطرف الجنوبى للجهة الغربية السابق ذكرها، ويفضى الباب إلى حجرة مستطيلة ابعادها (٣,٢٠م× ٨,٣٠م) ، ويتوسط الحجرة فى الجدار الشرقى فتحة الباب الرئيسية ويقع على جانبيه فتحتى نافذة متماثلتين بواقع واحدة بكل جانب احدهاما والتى على يسار الباب من داخل الحجرة تطل على الصحن والثانية والتى على يمين الباب تطل على الرواق الجنوبى، ويغلق ايضا عليهم من الداخل دلف خشبية ومن الخارج مصبعات معدنية، وفتح فى الجدارالجنوبى للحجرة فتحة باب مستطيلة اتساعها متر يغلق عليها مصراعى باب تفضى إلى مقصورة عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة ابعادها (٣,٢٠م× ٣,٤٠م) وهى مخصصة للنوم انظر الشكل رقم (٦).

- **الحجرتين والمقصورتين الجنوبية:**ويقع فى الجهة الجنوبية حجرتين بمقصورتين انظر الشكل رقم (٦).

الحجرة والمقصورة الأولى : ويتم الوصول إليها من خلال فتحة الباب المستطيلة التى تتوسط الجدار الجنوبى للرواق السابق ذكره، ويفضى الباب إلى حجرة مستطيلة ابعادها(٣,٢٧م ×٨,٣٤م)، ويقع على الجدار الجنوبى للحجرة دخلتين مستطيلتين صماء متماثلتين اتساع الدخلة الواحدة ٨٥سم وعمق الدخلة ٤٠سم ويستخدما كخزانة حائطية، ويتوسط الجدار الشمالى للحجرة البابالدخول للحجرة يقع على جانبيه فتحتى نافذتين بواقع واحدة على كل جانب اتساع النافذة متر، كما يتوسط الجدار الغربى فتحة باب مستطيلة اتساعها متر ويغلق عليها مصراعى باب يفضى إلى مقصورة عبارة عن حجرة صغيرة مستطيلة أبعادها (٣,١٠م×٣,٢٧م) ، وهى مخصصة للنوم، ويقع على جانبى باب المقصورة من الداخل دخلتين مستطيلتين صماء متماثلتين كان مخصصين لوضع مصابيح الانارة، كما فتح فى الجدار الشمالى للمقصورة فتحة نافذة مستطيلة اتساعها متر ويغلق عليها دلف خشبية من الداخل ومن الخارج مصبعات معدنية انظر الشكل رقم (٦).

الحجرة والمقصورة الثانية : ويتم الوصول إليها من خلال فتحة الباب التى تقع فى الطرف الشرقى لجدار الرواق الجنوبى السابق ذكرها ، ويفضى الباب إلى حجرة مستطيلة ابعادها (٣,٣١م×٤,٥٠م) ويتقدم جدارها الغربى درج سلم يؤدى إلى

الطابق العلوى، ويتوسط جدارها الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساعها متر يغلق عليها مصراعى باب ويقع عل جانبيها من جهة الحجرة دخلتين صماء لوضع مصابيح الأنارة ابعاد الدخلة (٤٠سم ×٤٠سم)، ويفضى الباب إلى مقصورة مستطيلة أبعادها(٣,٣٥م×٤,٩٨م) انظر الشكل رقم (٦).

ثانيا الوحدات الخدمية للطابق الأرضى:

المخزن : ويتم الوصول إليه من خلال فتحة باب مستطيلة بالجدار الشرقى للرواق الجنوبى السابق الأشارة إليها ، ويفتح فى الجدار الشرقى للرواق فتحة باب مستطيلة اتساعه٨٧ سم يفضى إلى ممر طوله ٤,٥م وعرضه ١,٢٠م ينتهى بحجرة مستطيلة أبعادها (٣م×٤,٨م) تستعمل كمخزن، وبجدارها الشرقى دخلة مستطيلة صماء إتساعها ١م انظر الشكل رقم (٦).

المطبخ : ويقع فى الطرف الجنوبى للجهة الشرقية للصحن فتحة باب مستطيلة إتساعها ٧٥ سم من خشب النخيل تؤدى إلى حجرة مستطيلة أبعادها (٣,٨٠م× ٤,٨٧م) فى جدارها الشرقى فتحة باب مستطيلة تؤدى إلى مطبخ مستطيل أبعاده (٣م×٥,١٥م) وفى جداره الشرقى فتحة شباك تطل على الممر الخارجى إتساعها متر انظر الشكل رقم (٦) .

المرحاض: وتفضى فتحة الباب الثالثة للجهة الشرقية للصحن إلى مراحيض عبارة عن حجرة مستطيلة ابعاها (١,٩× ٢,٧م) انظر الشكل رقم (٦).

السلالم: ويحتوى المنزل فى جهاته الثلاثة المطلة على الصحن المنزل من الداخل على ثلاثة سلالم مبنية بالطوب الأجر المحلى ،وهم كالتالى سلم يقع فى الطرف الشرقى للجهة الشمالية وسلم يتوسط كلامن الجهتين الغربية والشرقية، كما يحتوى المنزل على سلم رابع مبنى ايضا من الطوب الأجرى فى السقيفة البرانية السابق الإشارة إليه، بالضافة إلى وجوسلم خشبى يقع فى أحداى الحجراته التى تقع فى الجهة الجنوبية خلف الرواق الجنوبى السابق الشارة إليه انظر الشكل رقم (٦) .

السلم الشمالى : ويقع فى الطرف الشرقى للجهة الشمالية ويتقدم الواجهة بمقدار أربعة درجات مبنية وهو عبارة عن فتحة باب مستطيلة إتساعها ٩٥سم تؤدى إلى درج سلم صاعد للدور العلوى من عشرة درجات عرض الدرجة ٣٠سم وارتفاعها٣٠سم، ويتقدم الباب من جهة الصحن أربعة درجات انظر لوحة رقم(١٢)

السلم الغربى : ويتوسط الواجهة فتحة باب مستطيلة إتساعه ٨٥سم ومعقود بعقد مدبب يؤدى إلى درج سلم صاعد يؤدى إلى الطابق العلوى.

السلم الشرقى: وتفضى فتحة الباب المستطيلة المعقودة بعقد حدوة فرس إتساعها ٩٠سم تفضى إلى درج سلم للطابق العلوى انظر لوحة رقم (١٣) .

السلم السقيفة البرانية: وفتح فى الشرقي للجدار الجنوبى للقسم الثانى للسقيفة البرانية فتحة باب إتساعها ٩٠سم يغلق عليها مصراعين باب من خشب النخيل المصراع يتكون من شرائح ومزخرف برؤوس مسامير حديدية يؤدى إلى سلم يؤدى إلى الدور العلوى للمنزل.

ثانياً الوصف المعمارى العام للطابق العلوى للمنزل:

جاء المسقط الأفقى العام للطابق العلوى لمنزل الوادى يزيد على أبعاد المسقط الأفقى للطابق الأرضى للمنزل ببروز غرفة مستطيلة عن الجدار الخارجى للواجهة الشرقية للمنزل، و بنيت فوق برطال ملحق بالواجهة الشرقية من الخارج .

وأشتمل الطابق العلوى على رفوف علوية مخصصة لتخزين التمور وغيرها من المنتجات الفلاحية واللاتى شيدت فوق الجهات الثلاثة الشمالية والغربية والجنوبية للصحن، أما الطابق العلوى للجهة الشرقية فأشتمل على غرف سكنية ومقعد ومرحاض بنى فوق المرحاض السفلى مباشرة انظر الشكل رقم (٦).

الوصف التفصيلى للوحدات المعمارية المكونة للطابق العلوى للمنزل:

أولاًالوحدات الرئيسية للطابق العلوى :

وتقع الوحدات الرئيسية للطابق العلوى فى الجهة الشرقية للمنزل أذ تشتمل على ثلاثة وحدات رئيسية هى مقعد وشرفة وغرف للنوم انظر الشكل رقم (٦).

١- المقعد :

ويقع فوق السقيفة البرانية للطابق الأرضى، وهوعبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (٤,٩٢× ٦،٢٠م)، ويتوسط المقعد عمود أسطوانى ، ويبلغ أرتفاع السقف ٢٦٠سم تقريبا، وفتح فى الجدار الشمالى للمقعد والمطل على الشارع الرئيسى فتحة نافذة اتساعها ٨٠سم ، ويغلق عليها من الداخل دلفتى شباك من خشب البرقوق ومن الخارج مصبعات معدنية تبرز عن سمة الواجهة بمقدار ٢٠سم سبق الإشارة إليها، ويتوسط الجدار الغربى والشرقى للمقعد فتحة باب مستطيلة إتساع الفتحة الشرقية ١١٥سم والغربية ١١٠سم ، ويفضى كلا البابين إلى غرف، وفتح فى الجدار الجنوبى فتحتين مستطيلتين متماثلتين يفصل بينهم دعامة مبنية من الطوب الآجرى المحلى على هيئة حرف "T" ويفضى الفتحتين إلى طرقة مستطيلة انظر الشكل رقم (٦).

طرقة المقعد : تمتد فوق الحجرة الضيوف بالطابق الأرضى، وتقع جنوب المقعد، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (٣٢سم ×٣٦٠سم) وأرتفاع سقفها مماثل لأرتفاع سقف المقعد، فتح فى جدارها الغربى فتحة باب مستطيلة أتساعها ١١٢سم

وتفضى إلى غرفة ، وفتح فى الطرف الشرقى لجدارها الجنوبى فتحة مستطيلة أتساعها متر تؤدى إلى السلم الصاعد من السقيفة البرانية ، أما جدرها الشمالى فيتوسطه فتحتين مستطيلتين يفصل بينهم دعامة على هيئة حرف "T" يفضيان إلى المقعد ، وتعد بمثابة وحدة أنتقال بين الغرف والمقعد والسلم انظر الشكل رقم (٦).

٢- الشرفة :

يفضى درج السلم الصاعد من الطابق الأرضى للجهة الشرقية للصحن إلى شرفة ، عبارة عن مساحة مستطيلة إبعادها (٣,٩٠م×٦,٨٣م)، ويتوسط أرضيتها فى الجانب الشرقى سلم على جانبيه درجتين سلم يتقدمهم من جهة الغرب حاجز مستطيل مبنى من ثلاثة جهات الجهة الشمالية والغربية والجنوبية من الطوب الأجرى يرتفع عن الأرض بمقدار٩٠سم، فتح فى الجدار الجنوبى للشرفة دخلة مستطيلة إتساعها ١,٤٥م بداخلها فتجة باب مستطيلة إتساعها ١,٢٠٠م يغلق عليه مصراعى باب من خشب النخيل، ويفضى الباب إلى غرفة، و فتح فى الطرف الجنوبى للجدار الشرقى فتحة باب مشابه للفتحة السابقة، تفضى أيضاً إلى غرفة، وفتح فى الطرف الشرقى للجدار الشمالى فتحة باب مستطيلة إتساعها ٩٥سم تفضى إلى طرقة صغيرة، وعلى نفسالجدار فى الطرف الغربى له فتحة باب مستطيلة تفضى إلى سلم صاعد لسطح المنزل، اما الجدار الغربى للشرفة فيقع عليه فتحات طياق فى الطرف الشمالى أما الطرف الجنوبى له ففتح به نافذتين مستطيلتين متماثلتين يتوسطهم حاجز خشبى عبارة عن أربعة عروق خشبية موضوعة بشكل رأسى بينها مساحات مستطيلة يربطهم من أعلى عرق خشبى أفقى وزينة العروق باللون الأخضر، ويرتفع الحاجز بمقدار٦٠سم وتطل النافذتين وفتحات الطياق على الصحن انظر الشكل رقم (٦).

طرقة الشرفة: وتقع فى الجهة الشمالية للشرفة وفى الجهة الجنوبية لطرقة المقعد وهى عبارة عن مساحة مستطيلة ابعادها(٢٧٥سم ×٣٥٠سم)، فتح فى جدارها الجنوبى فتحة باب يؤدى إلى الشرفة ،وفى جدارها الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساعها ٦٥سم يفضى إلى مرحاض وعلى نفس الجدار فى الطرف الشمالى له فتحة باب مستطيلة اتساعها ٩٥سم يفضى إلى السلم الصاعد من السقيفة البرانية، ويقع على الجدار الشمالى دخلة صماء مستطيلة اتساعها ١٣٣سم انظر الشكل رقم (٦).

٣- الغرف:

ويشتمل الطابق الشرقى العلوى على غرف عديدة منهما ثلاثة غرف على جانبى المقعد وطرقة المقعد، وغرفتين على جانبى الشرفة وتميزت الغرف بالأستطالة من الشمال إلى الجنوب ماعدا الغرفة الجنوبية للشرفة التى تميزت بالأستطالة من الشرق للغرب انظر الشكل رقم (٦).

• **الغرفة الشرقية للمقعد :** ويفضى الباب الشرقى للمقعد إلى غرفة مستطيلة أبعادها (١,٨٠م× ٨,٤٥م)، ويتوسط جدارها الشمالى والجنوبى فتحة نافذة مماثلة لفتحة نافذة المقعدمن حيث الأتساع والدلف والمصبعات الخارجية ، وتمتد الغرفة فوق برطال الممر الشرقى للمنزل وتعد هى الأضافة الوحيدة فى زيادة مساحة الطابق العلوى للمنزل عن مساحة الطابق الأرضى، وتستخدم كقاعة محاضرة للطلاب.

• **الغرفة الغربية للمقعد :** ويتوسط الجدار الغربى للمقعد فتحة باب يقع على كل جانب منه فتحة نافذة يغلق على النافذة دلف خشبية ، ويفضى الباب إلى غرفة مستطيلة ابعادها (٢,٢٤م× ٧,٠٥م)، ويتوسط جدارها الشمالى فتحة نافذة مماثلة لفتحة نافذة المقعد ، ويفتح فى جدارها الجنوبى فتحة باب مستطيلة اتساعه ٨٠سم يؤدى إلى غرفة مستطيلة، وتعلو الغرفة السقيفة الدخلانية فى الدور الأرضى، وتستخدم كقاعة محاضرة للطلاب.

• **الغرفة الغربية لطرقة المقعد:** وهو عبارة عن غرفة مستطيلة طولها من الشمال للجنوب ٤،٩٥م وعرضها من الشرق للغرب ٢،٢٨م، يقع فى جدارها الشمالى فتحة باب مستطيلة تفضى إلى غرفة ،ويتوسط جدارها الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساع ١١٢سم يغلق عليه مصراعين باب يفضى إلى طرقة المقعد وهو منفذ الدخول للغرفة، وتطل الغرفة على الصحن بواجهة من صف من فتحات الطياق فى جدارها الغربى السابق الإشارة إليه، وتعلو الغرفة الممر الأرضى بالطابق الأرضى للمنزل، وتستخدم كمكتب رئيس الجامعة .

• **الغرفة الجنوبية للشرفة :** ويتم الوصول إليها من خلال فتحة باب فى الجدار الجنوبى للشرفة السابق الإشارة إليه، وهى عبارة عن مساحة طولها من الشرق للغرب ٧,٧٢م وعرضها فى الجهة الشرقية ٣,٢٦م وفى الجهة الغربية ٢,٩٥م ، فتح فى الجدار الغربى لها فتحة باب مستطيلة إتساعها ٥٠سم تفضى إلى الرف العلوى الأمامى للجهة الجنوبية والذى يعلو الرواق الجنوبي ، وفى الجدار الشرقى فتح ثلاثة فتحات نوافذ متماثلة إتساع النافذة ٣٥سم وتطل على الممر الشرقى للمنزل. ويتوسط جدارها الجنوبى فتحة باب مستطيلة إتساعها ١٤٥سم يفضى إلى ممر خشبى يصل بالرف الجنوبى الخلفى للجهة الجنوبية.

• **الغرفة الشرقية للشرفة:** ويتم الوصول إليها من خلال فتحة باب فى الجدار الشرقى للشرفة السابق الإشارة إليه، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة طولها من الجنوب للشمال ٧,٠٥م وعرضها من الغرب للشرق ٣,٢٥م ، فتح فى الطرف الجنوبى للجدار الشرقى ثلاثة فتحات نوافذة متجاورة مماثلة لفتحات الغرفة الجنوبية

السابقة وكذلك فى الطرف الشمالى للجدار الشرقى، وتطل الفتحات على الممر الشرقى للمنزل.

ثانياً الوحدات الخدمية للطابق العلوى للمنزل:

١- **الرفوف :**وشيدت الرفوف على الجهات الثلاثة للمنزل هم الجهة الشمالية والغربية والجنوبية ،وتشتمل الجهة الجنوبية على رفين علوين متلاصقين رف أمامى يقع أعلى الرواق الجنوبى بطابق الأرضى، ورف خلفى يمتد أعلى الوحدات المعمارية وأختصت الرفوف بتخزين المنتجات الفلاحية للواحة انظر الشكل رقم(٦).

- **الرف الشمالى:** ويمتد فوق البناء السفلى للطابق الأرضى للجهة الشمالية، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (١٤,٣٤م×٣,١٧م) ويبلغ أرتفاع سقف الرف ٢٣٠سم تقريبا ، وأشتمل الجدار الجنوبى للرف على فتحات طياق تطل على صحن المنزل ،ويتم الوصول إلى هذا الرف من خلال سلم مبنى يقع فى الطرف الشرقى للجهة الشمالية للصحن السابق ذكره، ويستخدم هذا الرف حاليا كمكتبة لطلبة الجامعة ويحنوى على أبحاث ورسائل علمية ، وفتح باب مستحدث يصل بين هذا الرف والرف الغربى للجهة الغربية انظرلوحة رقم (١٦).

- **الرف الغربى :** ويمتد أيضا فوق البناء السفلى للطابق الأرضى للجهة الغربية ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلية أبعادها (٣,٢٥م× ٢١,٧٣م) ويبلغ أرتفاعه سقف الرف ٢٣٠سم، ويقطع أرضية الرف فى المنتصف تقريبا سلم يصل بين الطابق الارضى والرف، وفتح فى الجدار الشرق للرف فتحات طياق على مسافاتمتساوية بين كل فتحة وهى ٥٠سم وتطل الفتحات على الصحن المنزل، اما الجدار الغربى للرف فيخلو من أى فتحات او دخلات صماء، وفتح فى الطرف الجنوبى للجدار الشرقى للرف فتحة باب تصل بينه وبين الرف الجنوبى الخلفى للجهة الجنوبية .

- **الرف الجنوبى الخلفى:** يمتد أعلى الحجرة والمقصورة الأرضية التى تقع فى الطرف الغربى للجهة الجنوبي، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها (٣,٢٥م×١١,٩٠م) ويبلغ إرتفاعه ٢,٣٠م كباقى الأرف السابقة وهو الإرتفاع الثابت فى الطابق العلوى، وفتح فى جداره الشمالى والمطل على الرف الجنوبى الأمامى فتحات طياق فى صفوف منتظمة ، أما جداره الجنوبى فهو خالى من أى فتحات أو دخلات ، وفتح فى كلا من جداره الشرقى والغربى فتحة باب مستطيلة تصل فتحة الباب الغربية بالرف الغربى أما الشرقية فتؤدى إلى ممر خشبى مستحدث يخترق الفراغ المعمارى لوحدة الطابق الأرضى التى تتميز بارتفاع سقفها الذى يمتد ليصل للسقف العلوى للطابق الثانى ، ويؤدى الممر إلى الجهة الشرقية .

الرف الجنوبى الأمامى: ويمتد الرف الجنوبى الأمامى فوق الرواق الجنوبى الأرضى، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة أبعادها(٢,٩١م×١٤,٩٢م)، ويبلغ ارتفاع سقفه ٢٣٠سم، وفتح فى جداره الشمالى المطل على الصحن فتحات طياق على مسافات منتظمة، وفتح فى جداره الغربى والمطل على الرف الغربى فتحات طياق، كما فتح فى جداره الجنوبى والمطل على الرف الجنوبى الخلفى والحجرة السفلية فتحات طياق فى صفوف منتظمة، ويتوسط جداره الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساعها ٨٠سم تفضى إلى حجرة مستطيلة بالجهة الشرقية ويعد هذا الباب هو منفذ الوصول إلى هذا الرف .

٢-المرحاض : يقع فوق المرحاض السفلى للطابق الأرضى وهو عبارة عن حجرة صغيرة ابعادها (١٨٦سم × ٢٣٠سم)، ويفتح فى جداره الغربى فتحة باب مستطيلة اتساعها٧٠سم وتفتح على طرقة الشرفة السابق الأشارة إليها.

٣- **سلم:** وهو عبارة عن سلم حديدى صاعد لسطح الطابق العلوى يقع بابه فى الطرف الغربى للجدار الشمالى للشرفة السابق الأشارة إليها .

تغطية الاسقف فى المنزل أتخذت التغطية من خشب النخيل بطريقة الزايزة والربعى فى كلا الطابقين.

ثانيا التوضيح بالأشكال واللوحات

شكل رقم(١) خريطة عام لتونس موضح عليها مدينة توزر ونفطة نقلا عن عبد العزيز حمى، نظام توزيع الماء وتقسيمه بواحة نفطة،ص٦.

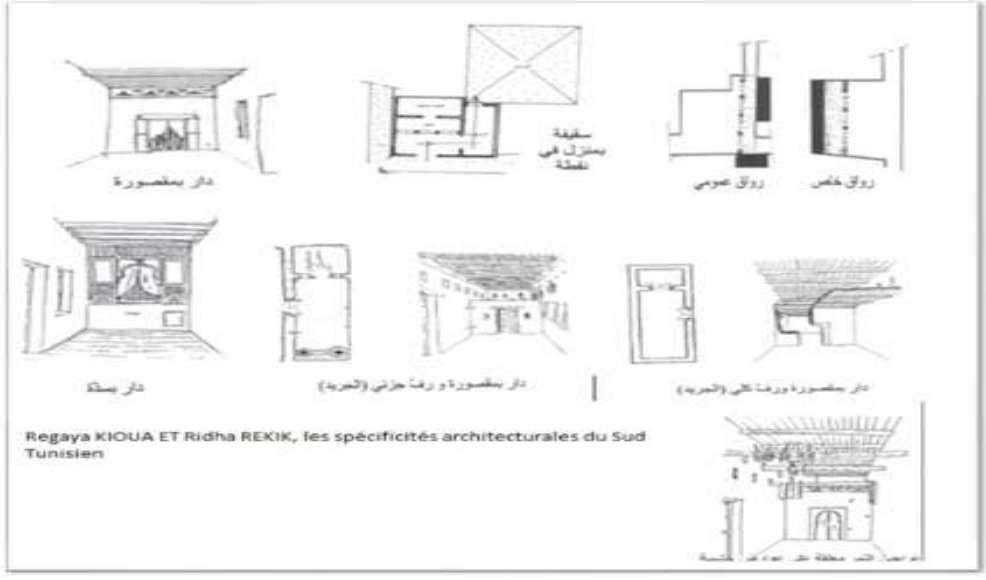

شكل رقم (٢)

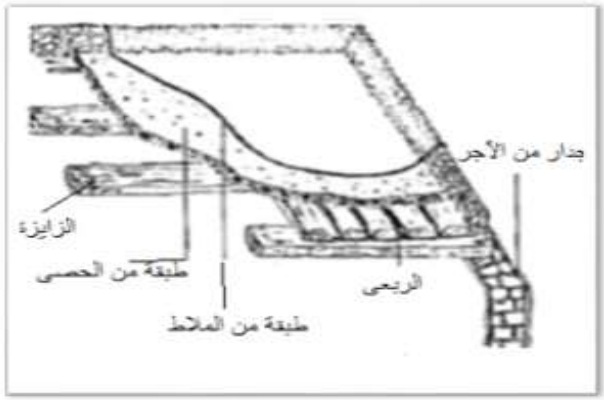

شكل رقم (٣) طريقة التسقيف بالربعى والزايزة

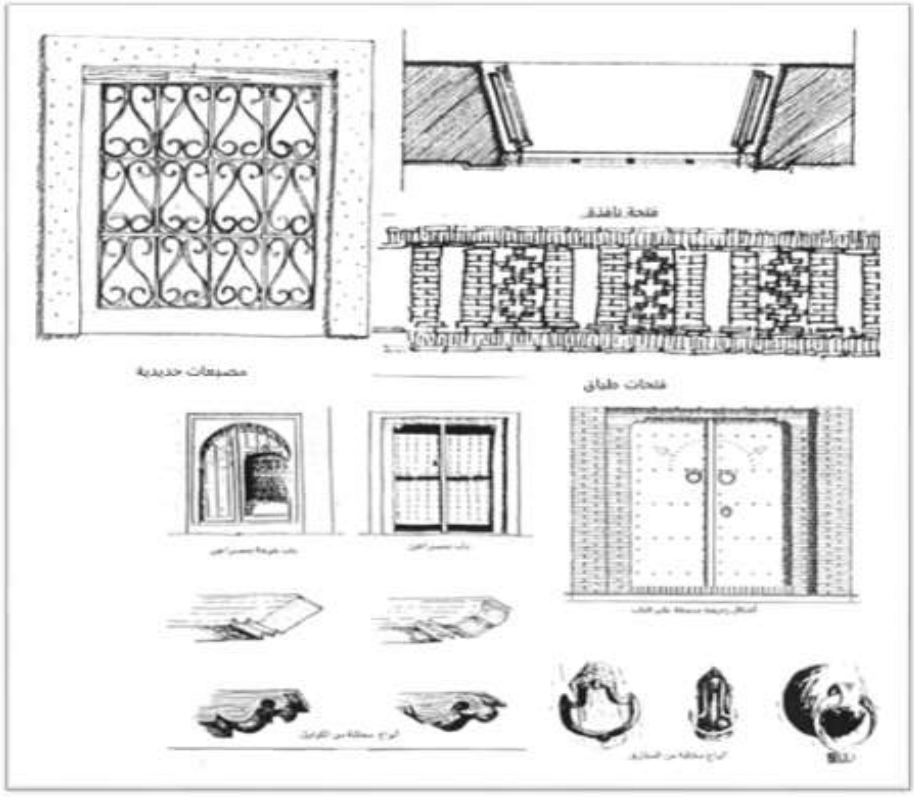

شكل رقم (٤)

شكل (٤،٣) نقلا عن

Regaya KIOUA ET Ridha REKIK, les spécificités architecturales du Sud Tunisien

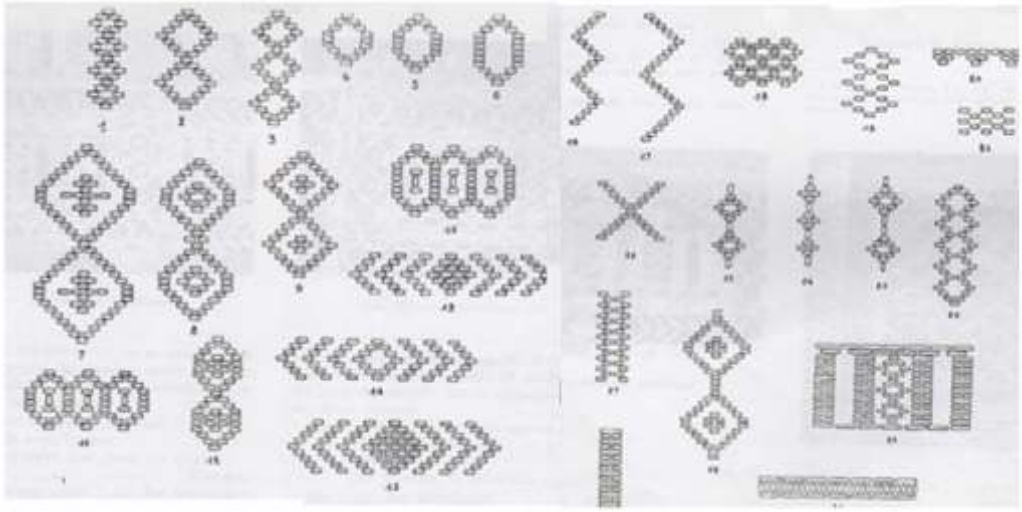

شكل رقم (٥) العناصر الزخرفية المصدر ذاكر سيلة ،المعمار والتعمير،ص٢٦٠

المسقط الأفقى لمنزل الوادى بنفطة

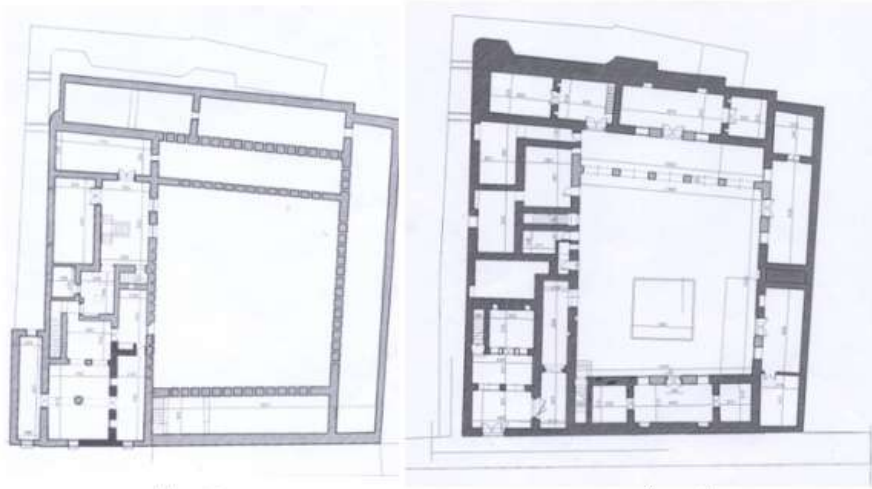

شكل رقم (٦)

لوحة (١)
صورة قديمة لمدينة نقطة نقلا عن جمعية صيانة المدينة بنقطة

لوحة (٢)
الواجهة الرئيسية لمنزل الوادى

لوحة (٣)
مصراعى باب المدخل الرئيسى للمنزل

لوحة (٤)
السقيفة البرانية

لوحة (٥)
باب حوخة يؤدى إلى السقيفة الدخلانية

لوحة (٦)
السقيفة الدخلانية

لوحة (٧)
ممر بين السقيفة والصحن

لوحة (٨)
الواجهة الشمالية للصحن

لوحة (٩)
الواجهة الغربية للصحن

لوحة (١٠)
الواجهة الجنوبية للصحن

لوحة (١١)
الواجهة الشرقية للصحن

لوحة (١٢)
درج سلم بالجهة الشمالية

لوحة (١٣)
درج سلم بالجهة الشرقية

لوحة (١٤)
تخطيط السلم بالطابق الثانى

لوحة (١٥)
الرواقى الجنوبى

لوحة (١٦)
الرف العلوى بالجهة الشمالية

المصادر العربية :

- **مجهول،** الإستبصار فى عجائب الأمصار، تحقيق سعد زغلول عبد الحميد ، الدار البيضاء ،١٩٨٥م.

المراجع العربية :

- **أسماء ناجح،** الخشب و استعمالاته المعمارية بالجنوب الشرقى التونسى دراسة انثوغرافية،بحث لنيل شهادة الماجستير فى علوم التراث، أشراف رياض المرابط، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة تونس، تونس، ٢٠١١م.
- **حسام عويس،** "مطرقة الباب فى العصر المملوكية ٦٤٨-٩٢٣ه / ١٤٧٥-١٥٢٧م"، دراسات فى التاريخ والآثار الإسلامية، مصر العربية للنشر والتوزيع ،٢٠١٠م.
- **حمى عبد العزيز** ، نظام توزيع الماء وتقسيمه فى واحة نفطة من خلال مخطوط أمين الماء بنفطة،دراسةوتحقيق للفصول الخاصة بالماء، شهادة ماجستير، كلية الأداب جامعة منوبة ، تونس، ٢٠٠٥م.
- **ذاكر سيلة** ، المعمار والتعمير ببلاد الجريدمن القرن ١٦إلى القرن ١٩، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة فى علوم التراث ،كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية جامعة تونس، تونس،٢٠١٣م.
- **عبد الفتاح القاصح،** واحات الجريد دراسة فى الجغرافيا الزراعية، منشورات كلية الأداب جامعة منوبة ، تونس، ١٩٩١م.
- **محمد عبد الستار عثمان** ،" نحو منهج إسلامى لدراسة المدينة الإسلامية "، إشكالية التحيز فى الفن والعمارة ، دار السلام،٢٠٠٨م.
- **مخلص التليلى** ، العمارة التلقيدية بولاية توزر " حى أولاد الهادف نموذجا" دراسة تاريخية وآثرية ،مذكرة تخرج للحصول على الإجازة التطبيقية فى التراث ،جامعة سوسة ، تونس، ٢٠١٤م.
- **الهادى بن وذدو** ، شط الجريد و الواحات ، تونس، ديسمبر ١٩٩٩م.

المراجع الأجنبية :

- **Abdellatif mrabet**, L'art de bâtir au Djérid : Etude d'une architecture vernaculaire du Sud tunisien, Faculté des Lettres et des Sciences Humaines de Sousse, Contraste Editions, 2004.

- **Borg (A.),** « L'habitat à Tozeur », Cahiers des Arts et techiques d'Afrique du nord, n5,1959.

- **Regaya KIOUA ET Ridha REKIK**, les spécificités architecturales du Sud Tunisien ,1997.

the characteristics of the architecture of the traditional house in thecountry of the Tunisian Al-Jarid applied to housing model from the city of Nefta

Mr. Hany ahmed mohamed alkalyouby

Abstract:
The research deals with the characteristics of the architecture of the traditional house in the city of Nefta located in the oases of the Tunisian gulf in the southwest of the country, which follows the province of Tozeur administratively. The research includes a general introduction to the traditional dwelling and clarifying the geographical location of the oasis of the city and the impact of this site on the building of the house. Housing in light of three main features:
• The components of the traditional dwelling building
• Building materials and construction techniques
• Decorative elements
The research of this architecture has enabled us to classify it within the so-called local architecture. The architecture of Al-Jarid is a product of local heritage in its decorative elements. It also represents the spirit of its character by relying on local building materials such as bricks, bricks and palm wood. The architecture that appeared on the traditional architecture in the area of the Tunisian newspaper and we notice it through the example of housing, which was signed by my brother in the city of Nefta is the house of the valley and I have described the teacher in detail with the clarification of the falls and shapes and paintings.